

أكد المدير التنفيذي للجنة الرحمة للخدمات الطبية التابعة لجمعية النجاة الخيرية د.صلاح مال الله أن «الرحمة» لجنة كويتية خيرية تطوعية متخصصة، تقدم الخدمات الطبية والصحية للعمالة الوافدة دون تمييز على أساس عرق أو دين، مشيراً إلى أنها رسالة محبة من الشعب الكويتي للعمالة الوافدة من منطلق كونهم شركاء في البناء والتنمية. وأشار د.مال الله إلى أن لجنة الرحمة ويعد ثلاثة أعوام من إنشائها تعتمد العمل المؤسسي نهجا للاهتمام بالرعاية الصحية المتميزة المحترفة بجوانبها الخيرية والتطوعية والإنسانية، موضحاً أن اللجنة تعتمد بصورة أساسية على تبرعات أهل الخير سواء مؤسسات أو بنوك أو رجال أعمال بالإضافة إلى عدد من الجهات الداعمة ومنها الأمانة العامة للأوقاف. ولخص أبرز إنجازات اللجنة في خدمات الإغاثة الطبية للعمالة الوافدة من خلال إقامة المخيمات الطبية في مزار سكنهم أو أماكن عملهم باستخدام العيادات المتنقلة لتغطية أكبر عدد من العمالة في مناطق الكويت، «الأنباء» التقت د.صلاح مال الله وقلبت معه أوراق اللجنة وتعرفت على طبيعتها، مصادر تمويلها، أهم إنجازاتها ومشاريعها المستقبلية فإلى التفاصيل:

حوان: أسامة دياب

المدير التنفيذي للجنة الرحمة للخدمات الطبية أكد أن «الرحمة» تقدم الخدمات الطبية والصحية للعمالة الوافدة دون تمييز على أساس العرق أو الدين مال الله لـ «الأنباء»: العمل الخيري الكويتي جسر محبة ينطلق من ثقافة مجتمع جُبل على التراحم ولا يمكن التشكيك في نواياه

المختصين ومن ثم صرف العلاجات أو حتى الأجهزة الطبية الخاصة بكل حالة فعلى سبيل المثال صرفنا في الفترة الماضية عدداً من أجهزة قياس الضغط والسكر لحالات مزمنة بنساء على تقارير وزارات الدولة وتقارير الأخصائيين.

من خلال متابعتكم للحالات في المخيمات ما أكثر الأمراض شيوعاً بين العمالة الوافدة؟

● أمراض ضغط الدم والسكري وبصرحة شديدة فوجدنا ارتفاع معدلات هذه الأمراض بين العمالة الوافدة بصورة ملحوظة والغريب أن أغلب هذه الحالات لم يكونوا يعلمون بمعاناتهم منها.

الخطوة التالية للتشخيص المبدي لفحص الحالات المزمنة هي توجيهها للمستوصفات والمراكز الطبية التابعة لمحل إقامتهم ليفتحوا ملفات ويقوموا بالمتابعة الدورية اللازمة، على أن يعود إلينا فيما بعد لنصرف له جهاز ضغط أو سكر ليتابع حالته في المنزل.

وماذا عن الحالات التي لا تتحمل تكاليف الدواء لأمراض مزمنة مثل سبيلة الدم وأمراض القلب؟

● يتقدم لنا العديد من هذه الحالات ونراجع وضعها ونعيد التشخيص ونلجأ لأهل الخير ونعرض عليهم الحالات وتكلفتها الشهرية وغالباً لا يتأخرون في دعمهم وبالتالي نحدد للحالة صيدلية معينة يأخذ منها الدواء على أن تقوم اللجنة بدفع التكاليف.

لدينا الآن حالة تعاني من سرطان الحلب ونبحث عن متبرع لرعايتها حيث أن الإبرة المخصصة للعلاج الكيماوي مكلفة جداً علماً بأن المريض يحتاج لـ 6 جلسات كيميائية وعند توافر المتبرع ننسق مع الوزارة لعلاجها على أن تتولى نحن دفع التكاليف.

هل تتقبلون حالات من المعاقين؟

● حالات الإعاقة معقدة وتحتاج لتعامل خاص جداً وإمكانات عالية وبالتالي يقتصر تعاملنا مع حالات الإعاقة على توفير الدواء والأجهزة الطبية المساندة.

ما أبرز مشاريعكم المستقبلية؟

● نعد لعدد من المشروعات الكبرى التي تحتاج لدعم ومساندة أهل الخير، منها مراكز الرحمة الخيرية للغسيل الكلوي للعمالة الوافدة في مختلف المحافظات بالتنسيق مع وزارة الصحة، بالإضافة إلى أننا نسعى الآن إلى أخذ الموافقات اللازمة لمشروع المركز الطبي الشامل وهو مقدم للأمانة العامة للأوقاف ويضم مبني من قسمين القسم الأول مبني وقفي على شكل عمارة سكنية والقسم الثاني مركز طبي مكون من 10 أدوار الدور الأول إداري و9 أدوار كل دور يحتوي على عيادة تشخيصية باجمالية 18 عيادة طبية متنوعة، على أن يخصص ريع المبني الوقفي الأول في الإنفاق على المركز الطبي، وأريد أن أوضح أن كل هذه الأعمال ستعود بالنفع على سمعة الكويت وتعزز من صورتها في الخارج.

ما تقييمك لتعاون وزارة الصحة والأمانة العامة للأوقاف؟

● نشيد بدعم الأمانة العامة للأوقاف والتي دعمتنا بياض طبي مجهز إلا أننا نرجو منهم استكمال هذا العمل الرائع بتوفير الأجهزة الطبية له. أما فيما يتعلق بوزارة الصحة فعلاقتنا لاتزال في طور التنسيق للوصول إلى صيغة مقبولة للتعاون علماً بأن التعاون مع مؤسسة حكومية تحكمه اللوائح والقوانين والتي تحدد طبيعة دعمها لنا هل مادياً أم معنوياً أو بالكوادر الطبية التطوعية أو بالأدوية، للأمانة رجب المسؤولين في الوزارة بمبادرة التعاون المشترك، كما نأمل بزيادة تعاون معنا الهلال الأحمر



الباص الطبي المجهز الخاص باللجنة



صالة فحص المرضى



معاينة احد المرضى



انتظار المرضى للكشف الطبي



احد المخيمات الطبية للجنة



تسليم الاجهزة الطبية لاحد المرضى

علمنا مؤسسي

ووفق إطار منهجي

ونهتم بالرعاية

الصحية المتميزة

المحترفة بجوانبها

الخيرية والتطوعية

والإنسانية

لجنة الرحمة رسالة

محبة من الشعب

الكويتي للعمالة

الوافدة من منطلق

أنهم شركاؤنا في

البناء والتنمية

استقبلنا 1565 عاملاً

بمخيماتنا الطبية

وقدمنا لهم العون

في التشخيص

والعلاج

نعد لعدد من

المشروعات الكبرى

التي تحتاج

لدعم ومساندة أهل

الرحمة ومنها مركز

لغسيل الكلوي

والمركز

الطبي الشامل

لم ناسبب أي نوع

من الحرج لوزارة

الصحة ولكننا

نلعب دوراً مكملاً

لها ونسعى دائماً

للتنسيق معها

والاستفادة

من خبراتها

ضغط الدم والسكري

على رأس الأمراض

المزمنة الأكثر شيوعاً

في أوساط العمالة

الوافدة



د.صلاح مال الله

للفقراء والمساكين من هذه الفئة بالإضافة إلى المساهمة في زيادة الوعي والثقافة الصحية في مجتمعنا الكويتي.

ولقد قامت اللجنة بعدد من الأنشطة خلال السنوات الثلاث الماضية منها إعداد المخيم الطبي الأول في عام 2009 في منطقة أمغرة لنحو 450 عاملاً وبحضور 10 أطباء واستشاريين وهيئة ترمضية، والمخيم الثاني في خيطان لنحو 200 عامل وبحضور 4 أطباء والفريق الطبي، والمخيم الثالث في ميناة الزور لنحو 105 عمال بحضور 5 أطباء والفريق الطبي المرافق.

أما المخيم الرابع فكان في أمغرة أيضاً استفاد منه نحو 450 عاملاً وبحضور 14 طبيباً بالتعاون مع عيادة الميدان للأستاسن.

وأخيراً المخيم الخامس في أمغرة في شهر فبراير الماضي لنحو 360 عاملاً وبحضور 8 أطباء واستشاريين وفريق طبي متكامل.

وبذلك يكون إجمالي عدد الحالات التي تم الكشف عليها 1565 عاملاً وبحضور 41 طبيباً وعدد من الصيادلة والممرضين وغيرهم.

كما قمنا بتجهيز باص طبي متكامل بدعم من الأمانة العامة للأوقاف، بالإضافة إلى المشاركة في الأنشطة التي تقيمها الجاليات المختلفة المقيمة على أرض الكويت مثل مشاركة الجالية الكيرالوية في تنظيم يوم الصحة للمغتربين.

هل سببت مبادرة إنسانية ومشروع تطوعي كجنة الرحمة والتي تعتمد على التبرعات حرجاً لوزارة الصحة؟

● أبداً لم ناسبب أي نوع من الحرج للوزارة ولكننا نلعب دوراً مكملاً لها ونسعى دائماً للتنسيق معها والاستفادة من خبراتها، فلا يمكن أن نلقي بكل العبء على كاهل الحكومة لكن يجب أن نتاح الفرصة للمبادرات الشعبية التي



(حسن حسيني)

د.صلاح مال الله متحدثاً للزميل أسامة دياب

حدثنا عن فكرة إنشاء اللجنة وأبرز أهدافها؟

● لجنة الرحمة الطبية هي لجنة كويتية خيرية متخصصة في مجال الخدمات الطبية الميدانية التطوعية، وهي إحدى اللجان التابعة لجمعية النجاة الخيرية وبالتالي انطلقت فكرة إنشائها من داخل الجمعية بدعم من لجنة التعريف بالإسلام التي أسست المشروع، والتي أرتأت، بحكم عملها وما تقدمه من خدمات للجاليات الوافدة على مختلف جنسياتها، المشاركة في الرعاية الصحية، وخصوصاً أن الاعتناء بالجانب الصحي للإنسان من أهم أولوياتنا التي أمرنا ديننا الحنيف بالحرص عليها.

وكانت البدايات مع مشروع «المندى الطبي الشامل لفحص العمالة»، والذي يقام إلى الآن بواقع 4 مرات سنوياً في أماكن تجمعات العمالة.

ولكن فيما بعد انفصلت لجنة الرحمة عن لجنة التعريف بالإسلام لتصبح لجنة مستقلة تعمل تحت مظلة جمعية النجاة حالها حال اللجان الأخرى.

وعلىنا أن نعرف بأن بدايات اللجنة كانت متواضعة وكان عملها أقرب ما يكون للاجتهادات الشخصية، حيث كنا ن فكر في المشروع ونبحث عن الدعم اللازم وننطلق لتنفيذه إلا أن اللجنة بعد مرور ثلاثة أعوام على إنشائها أصبحت لها خبرة مميزة تعمل وفق عمل مؤسسي وإطار منهجي وعمل إداري منظم يهتم بالرعاية الصحية المتميزة المحترفة من جميع جوانبها الخيرية والتطوعية والإنسانية بالإضافة للمساهمة الفاعلة في تنمية الجانب الحضاري للدولة ودعم حقوق الإنسان.

أما فيما يتعلق بأبرز أهداف اللجنة فهي ذات طابع إنساني يجد في تقديم يد العون لشريحة كادحة تعيش على أرض هذا الوطن بين أنائه حاجة ماسة وضرورة ملحة للحفاظ على القيم الإنسانية، علماً بأن اللجنة تقدم الخدمات الطبية والصحية للعمالة الوافدة دون تمييز على أساس عرق أو دين.

ماذا عن مصادر تمويل اللجنة؟

● نعتد بصورة أساسية على تبرعات أهل الخير سواء مؤسسات أو بنوك أو رجال أعمال بالإضافة إلى عدد من الجهات الداعمة ومنها الأمانة العامة للأوقاف التي قامت بتجهيز كامل لعيادة طبية متنقلة كان لها الأثر الكبير في دعم أنشطة اللجنة.

ما أهم ما يميز لجنة الرحمة؟

● لجنة الرحمة رسالة محبة من الشعب الكويتي للعمالة الوافدة من منطلق أنهم شركاؤنا في البناء والتنمية، وعلىنا تبنيهم ومساعدتهم في محنة المرض.

أهم ما يميزنا في لجنة الرحمة أننا نقدم الخدمات الطبية والصحية للعمالة الوافدة دون تمييز على أساس عرق أو دين.

وعلىنا أن نعرف بأن ضعف الأجور زاد كثيراً من معاناة العمالة الوافدة وخصوصاً الشرائح الفقيرة منهم، فهناك أناس لا يستطيعون مراجعة المؤسسات الصحية لعدم قدرتهم على تحمل رسوم الكشف أو العلاج. ولذلك فإن لجنة الرحمة للخدمات الطبية تعد أول لجنة خيرية في الكويت تقدم خدماتها الطبية للعمال والفقراء والمحتاجين من المقيمين سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين عن طريق استقبالهم أو المبادرة بالوصول إليهم في أماكن تجمعهم في المناسبات المختلفة.

ما الخدمات التي تقدمونها للعمالة الوافدة؟

● نقدم خدمات الإغاثة الطبية للعمالة الوافدة من خلال إقامة المخيمات الطبية في مزار سكنهم أو أماكن عملهم باستخدام العيادات المتنقلة لتغطية أكبر عدد من العمالة في مناطق الكويت، وتقديم الاستشارات الطبية عن بعد للحالات التي تحتاج إلى رفة في التشخيص وإيصال الدواء والعلاجات اللازمة